دراسة وتحقيق حول إشكالية عنوان معجم عبد الرحمن الثعالبي (875ه).

Studying and investigating the problematic issues related to the title of Abd Arahmane Ataalibi Glossary (died in 875 H).

محمد قاسمي.

جامعة وهران أحمد بن بلة ــ1ــ kasmid0131@hotmail.com

أ، د/ نور الدين زرادي.

جامعة وهران أحمد بن بلة ــ1ــ nourzerradi59@gmail.com

تاريخ الاستلام: **2019/07/10** تاريخ القبول: **2020/05/22** تاريخ النشر: **2020/08/13**

ملخص: عند إقدامي على تحقيق مخطوط في غريب القرآن للثعالبي، اعترضت سبيلي مشكلة في العنوان حيث وجدت عناوين تسمياته قد تعددت بين الصيغ التالية:

ـــــ معجم مختصر في شرح غريب القرآن.

ـــــ الذهب الإبريز في غريب/غرائب القرآن العزيزــ

ــ الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز ــ

لذلك رأيت من الضروري أن أبحث في إشكالية هذا التعدد لعنوان الكتاب، مستحضرا الأدلة التي تمكننا من إزالة الإشكال، آملا أن يكون البحث جوابا شافيا عن التساؤل عن ماهية العنوان الصحيح للمعجم، أو على الأقل الأقرب من الصحة.

كلمات مفتاحيّة: غريب، معجم، عنوان، تحقيق، مؤلفات.

Abstract: When I presented a manuscript investigation in Gharib al-Qur'an by al-Tha'albi, Sabily encountered a problem with the title, as I found the titles of its labels have varied between the following formulations:
A brief dictionary on explaining the strange Qur'an.
The fine gold in the strange, dear Qur'an.
Fine gold in the interpretation and syntax of some of the verses of the dear book.
Therefore, I thought that I should discuss the problem of this multiplicity of the title of the book, drawing evidence that can remove the problem, hoping that the search will be a satisfactory answer to the question of what is the correct title of the dictionary, or at least the closest to the truth.

Keywords: strange; glossary; title; investigation, literature.

المؤلف المرسل: محمد قاسمي، Kasmid0131@hotmail.com.

1. مقدمة :

في بداية اختياري تحقيق المعجم اللغوي لعبد الرحمن الثعالبي ، في إطار تحضير رسالة الدكتوراه عرفته معنونا ب : " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " ، ولكن بعد جمع المعلومات حول هذا المخطوط وجدت نفسي أمام إشكالية حول عنوانه ، خصوصا أنني اكتشفت أن المخطوط قد طبع طبعة حجرية عن مطبعة الثعالبي ، وأخرجه مؤخرا الدكتور " عمار الطالبي" ، كل ذلك تحت عنوان : " معجم مختصر لشرح ما وقع في التفسير من الغريب " فرجعت إلى كتب التراجم والفهارس لأتأكد من صحة عنوان هذا المخطوط فوجدت الأمر ما يزال مشكلا ، ذلك أن أغلب من ترجم للثعالبي ذكر المخطوط بعنوان : " الذهب الإبريز في غريب/غرائب القرآن العزيز" ، وبعضهم يذكر للثعالبي مؤلفين أحدهما بالعنوان السابق ، والثاني : بـــ "معجم مختصر في شرح غريب ما وقع في التفسير" ، ولكن من ذكر هذا المؤلَّف لم يذكره بوصفه عنوانا ، ولكن بعدِّه من مؤلفات الثعالبي لذلك جاءت عباراتهم كالتالي : " وله معجم مختصر ... " ؛ أما البعـــــــــــــــض الآخر (وهم قلة) فلم يتعرضوا لذكر مؤلَّف للشيخ في هذا الباب ؛ ثم بعد فترة عثرت على رسالة ماجستير ، وكتاب مطبوع حققه الدكتور " محمد الشايب " كلاهما بعنوان " الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي القرآن العزيز " للثعالبي ، فزاد الأمر التباسا ؛ لأن العنوان الأخير لكتابٍ في تفسير القرآن وليس معجما ، وبعد البحث والنظر توصلت إلى رأي حول هذا العنوان وعلاقته بمؤلفات بالثعالبي ، وهذا ما سنبينه بتفصيل أكثر في هذا المقال. وقد رأيت من المناسب أن أتحدث في هذا الموضوع وفق الخطة التالية:

أولا: نسبة الكتاب للثعالبي.

ثانيا: تحرير القول في عنوان الكتاب (المعجم).

ثالثا: تحرير النزاع في مطلع العنوان (الذهب الإبريز)، والمؤلَّفُ الأولى به.

رابعا: مناقشة النتائج.

خامسا: الخاتمة.

2- نسبة الكتاب للثعالبي:

من المعلوم في مناهج التحقيق أن التأكد من صحة نسبة الكتاب يعتبر الخطوة الأولى في تحقيق متن الكتاب، ولكي يطمئن المحقق إلى صحة النسبة، يجب أن يتبع الخطوات التالية:

أ – الرجوع إلى ما ألفه صاحبه من كتب.

ب –الرجوع إلى الكتب المؤلفة في المجال نفسه.

جـ –التنقيب في كتب التراجم، وكتب الفهارس التي وقفت عند مجاميع الكتب في أبوابها [1].

2 ـ 1 ـ البحث في كتب المؤلف :

أما الخطوة الأولى: فقد بدأها بالعودة إلى كتاب ألفه الثعالبي بعنوان " غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد " تحقيق الدكتور " محمد شايب شريف" [2] والكتاب عبارة عن فهرسة لأهم مؤلفات الشيخ الثعالبي، يقول محمد شايب شريف في معرض حديثه عن مؤلفات الثعالبي: " أما مؤلفاتـــــه فأزيد من تسعين جلهـــا مازال مخطوطـــــــا، ويقال: إن أكثرها موجود بأرض السودان ..."[3] وعدَّ منها ستة عشر مؤلفا، وللاختصار نذكر منها فقط ما له علاقة بالدراسات اللغوية والقرآنية وهي كالتالي:

أ ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن (مطبوع).

ب ـ تحفة الإخوان في إعراب آي من القرآن.

وقد ذكر المحقق مؤلفات لم يتعرض لذكرها صاحب الفهرسة كـــ: (ـ تحفة الإخوان، شرح عيون مسائل المدونة، جامع الهمم في أخبار الأمم)؛ ويستخلص من ذلك أن الفهرسة لم تحو جميع ما ألفه الثعالبي، وأن المعول عليه في استكشاف المزيد من مؤلفاته يكون بالعودة إلى كتب التراجم والفهارس وهو ما قمنا به خلال رحلة البحث عن المعجم وعنوانه.

أما ما ذكره الثعالبي عن مؤلفاته في فهرسته فخمسة عشر مؤلفا، نذكر منها ما له علاقة بالدرس اللغوي والقرآني:

أ ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

ب ـ المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع.

وبقية مؤلفاته تدور بين مجال الفقه والتصوف والسيرة. [4]

ومن هنا يلاحظ القارئ أن الثعالبي لم يتعرض لذكر معجم لغوي له في شرح غريب القرآن وكذلك هو الحال بالنسبة لمحقق الفهرسة؛ وللإيضاح: المعجم يعتبر ملحقا بالتفسير كما سنبينه فيما بعد.

وبعد فهرسة الثعالبي واصلت الخطو نحو بعض مؤلفاته لأستكشف المزيد منها مما له علاقة بموضوع المعجم وغريب القرآن، فلم أوفق في هذه الخطوة عاجلا، ولعلي أحظى بها في الآجل القريب، وربما لا يكون ذلك عائقا في مسيرة البحث والتنقيب عن المعجم وعنوانه، لأن الاعتماد في ذلك جله متوقف على كتب التراجم والفهارس.

2 ــ 2 ــ الرجوع إلى الكتب المؤلفة في المجال نفسه :

أما الخطوة الثانية: فقد رجعت إلى عدد يفوق العشرين كتابا في مجال الغريب (الحديث والقرآن)، وأغلبها إن لم أقل جميعها ألفت قبل القـــــرن التاسع الهجـــــري، كـــ:

ـــــ غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276ه).

ـــــ غريب القرآن، لمحمد بن عزيز السجستاني (330ه).

ـــــ ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: لمحمد بن عبد الواحد الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (345ه).

ــ شرح الغريبين، غريب القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (401 هـــ).

ــ المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم حسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (502ه).

ـــــ تذكرة الأريب في تفسير الغريب: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي(597ه).

ــ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأثير الدين أبو حيان الأندلسي (745ه).

ــ بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله من الغريب: لعلاء الدين علي بن عثمان، المعروف: بابن التركماني، المارديني (750ه).

ومن كتب غريب الحديث: " غريب الحديث " و " الغريب المصنف " للقاسم بن سلام الهروي (224هـ)، و" غريب الحديث لابن قتيبة (276هـ)، و" إصلاح غلط المحدثين " و "غريب الحديث للخطابي (388هـ)، و"غريب الحديث لابن الجوزي (597هـ)، فلم يبق إلا الانتقال للخطوة الثالثة وهي:

3.2ـ التنقيب في كتب التراجم، وكتب الفهارس التي وقفت عند مجاميع الكتب في أبوابها .

فالخطوة الثالثة: وجهتها إلى كتب التراجم والفهارس فوجدت هناك ضالتي، وتأكدت من أن الثعالبي له معجم لغوي في تفسير غريب القرآن، وعنوان هذا المعجم " معجم مختصر في شرح الغريب "، أو" الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز "، وسنبين ذلك بعد قليل.

3 ـ تحرير القول في عنوان الكتاب (المعجم).

وجدت للعلماء آراء مختلفة حول عنوان معجم الثعالبي، فمنهم من وسمه بـ " معجم مختصر في شرح ما وقع في القرآن الكريم من الغريب " ومنهم من ذكر المعجم بعنوانه " الذهب الإبريز في غريب /غرائب القرآن العزيز."

1.3ـ الرأي الأول :

وهم الذين قالوا بأن معجم الثعالبي عنوانه " معجم مختصر في شرح ما وقع في القرآن الكريم من الغريب "؛ وهم كل من:

أ ـ محمد بن مصطفى بن الخوجة، الذي ضبط المعجم وصححه، وطبع عن المطبعة الثعالبية " لصاحبيها "أحمد بن مراد التركي وأخيه "، وهي طبعة حجرية لها السبق في إخراج هذا الكتاب وطبعه، وذلك في سنة 1328ه/ 1903م .

جاء في صفحة الغلاف ما نصه: " هذا معجم مختصر، في شرح ما وقع في كتاب " الجواهر الحسان في تفسير القرآن " من الألفاظ الغريبة، ألحقه به مؤلفه الشيخ " سيدي عبد

الرحمن الثعالبي " لتتم بذلك فائدتـــــه، شكـــــر الله سعيه، وقدس سره؛ وزاد فيه: بيان كلمات أخرى وردت في غيره، يفتقر الطالب إلى معرفتها، وجلها مما جاء في الموطإ، وصحيحي البخاري ومسلم وغيرها من الكتب الستة، وبناء على ما ذكر: فهذا المعجم مفيد وحده أيضا، ولذلك طبع على حدته مستقلا ليسهل اقتناؤه، وليكون نفعه عاما ". [5]

نلاحظ من خلال كلام " الناشر " أنه قدم وصفا للكتاب وتعريفا بمضمونه ، و لم يحدد في كلامه الطويل عنوانا للكتاب ، بل وصفه بأنه : معجم ومختصر ، يتعلق مضمونه بشرح ما وقع في تفسير المؤلف ، وهذه الأوصاف قد ذكرها الثعالبي في مقدمة كتابه عند قوله :" فإنه لما يسر الله علي إكمال هذا المختصر (تفسير القرآن) وفرغت من تصحيحه ، وكثر الراغبون بحمد الله في تحصيله ، سألني بعض إخواني أن ألحق به شرح ما وقع فيه من الغريب ، ليتم بذلك مقصود الكتاب ... فأجبتهم إلى ذلك ... ومن نسخ هذا المختصر فلا بد له أن يكتب معه هذه الأوراق التي في الغريب ، إذ به يتم مقصود الكتاب" [6].

من خلال هذه النصوص نلاحظ أنه ليس هناك دليل في كلام المؤلف في مقدمته، أو في كلام الناشر، ما يدل على أن عنوان الكتاب هو" معجم مختصر في شرح ما وقع في القرآن /التفسير من الغريب.

وممن وسم المعجم بالعنوان السابق أيضا:

ب ــ الدكتور "عمار الطالبي" في تخريجه لمعجم الثعالبي. [7]

2.3 ــ أصحاب الرأي الثاني :

أما أغلب العلماء والدارسين الذين ترجموا لسيدي عبد الرحمن الثعالبي، فقد ذكروا عنوان الكتاب باسم " الذهب الإبريز في تفسير غريب القرآن العزيز "، أذكر من بينهم :

أ ــ أبو العباس أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي (1036هـ) في كتابه: " نيل الابتهاج بتطريز الديباج ."[8]

ب ــ يوسف بن إليان بن موسى سركيس (1351هـ) في كتابه " معجم المطبوعات العربية والمعربة."[9]

ج ــ محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (1360هـــ) في كتابه: " شجرة النور الزكية في طبقات المالكية". [10]

د ــ خير الدين بن محمود الزركلي (1396 هـــ) في كتابه " الأعلام". [11]

ه ــ إسماعيل بن محمد أمين البابانى (1399هـــ) في كتابه " هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين "[12].

و ــ عمر بن رضا بن محمد، المعروف بـــ (كحالـــــة) الدمشقي (1408 ه) في كتابه " معجم المؤلفين"[13].

ومن المعاصرين :

ز ــ صاحب كتاب "التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا " محمد بن رزوق بن عبد الناصر بن طرهوني، وقد ذكر المعجم، ثم ذكر كتاب (الذهب الإبريز) كأنه يراهما مختلفين، وذكر أن الكتاب (الذهب الإبريز) له نسخة بالحرم النبوي، [14]وأغلب الظن أن تلك النسخة هي نفسها النسخة الموجودة في مكتبة مؤسسة بن عبد العزيز ــ الدار البيضاء ــ المغرب.

ح ـــــ المحققان: الشيخ "محمد علي عوض"، والشيخ "عادل عبد الموجود "، اللذان قاما بتحقيق تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان). [15]

ط ـــــ الدكتور عادل نويهض في كتابه " معجم أعلام الجزائر " [16] وقد فرق بين المعجم والذهب الإبريز، كما فعل صاحب كتاب " التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا ".

ي ـــــ الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (1398هـــ) في كتابه " التفسير والمفسرون"[17].

ملاحظة: أشاد الدكتور أبو القاسم سعد الله بتفسير الثعالبي وذكر أنه التفسير الأوحد الذي وصل إلينا عن علمائنا، إلا أنه لم يشر من قريب أو بعيد لمعجم الثعالبي [18] .

4ــ مناقشة النتائج:

وخلاصة القول : إن " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " هو العنوان المناسب لهذا المخطوط ، أما العنوان الآخر فلا يعدو كونه وصفا لغرض الكتاب ؛ وورود الاختلاف في

العنوان قد يكون بسبب أن كِلا العنوانين يعالج قضية واحدة ، وهي غريب القرآن لذلك يصعب أن يلاحظ الفرق ، ثم إن أصحاب الرأي الثاني اعتمدوا في وضع عنوان الكتاب على ما ورد في مقدمة المخطوط ، عند قول الثعالبي : ((وهذا معجم مختصر ...)) ، وهذا استدلال غير تام ؛ لأنه ليس من الضروري أن يُذكر العنوان في مقدمة الكتاب كما هو معلوم ، فقد يوجد ولا يوجد ، فمن المؤلفين من يذكر عنوان الكتاب مباشرة بقوله مثلا : (وسميته ب: كذا وكذا) ، ومنهم من يذكر غرض الكتاب لا عنوانه ، ومن جهة أخرى أن عناوين المخطوطات لم تكن تكتب على غلافها أو جلدها غالبا ، فلذلك كان لابد إن لم نجد عنوان الكتاب في المقدمة أن نعود إلى شهرة الكتاب في مؤلفات معاصريه أو من أتى من بعدهم حتى نحدد عنوان الكتاب .

19

إذا يمكن أن نقول: إن الثعالبي لم يحدد عنوانَ الكتاب في مخطوطه، بل ذكر وصفه وغرضه بأنه: معجم مختصر في شرح غريب القرآن، أما عنوان الكتاب فهو ما اشتهر بـــ " الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز " بين أهل العلم.

ونضيف دليلا آخر نقوي به رأينا، وهو استدعاء عرف صياغة العناوين في تراثنا الإسلامي فإنه من المعروف الجلي أن عناوين الكتب كانت توسم بالسجع واللطافة والغرابة لتكون أدعى للإقبال على قراءة الكتاب، والتعلق به، وتذَكُّرِ عنوانه، وهذا من ذاك؛ فوجود هذا العنوان بين مؤلفات الثعالبي وانتماؤه لحقل غريب القرآن، يرجح أن يكون هو عنوان المخطوط، وذلك لأنه ليس للثعالبي مخطوط في غريب القرآن سواه.

5 ـــــ تحرير الخلاف حول عنوان (الذهب الإبريز)، والمؤلَّفُ الأولى به.

بعدما قطعت شوطا مهما في جمع المعلومات حول معجم الثعالبي وبعد مدة ليست بالقصيرة وقع ناظري خلال البحث على رسالة ماجستير بعنوان " الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آي الكتاب العزيز "، فالرسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة الجزائر، عن كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة والحضارة الإنسانية للطالب: عبد المنعم بن صالح المظفر، السنة الدراسية 2015/2014، إشراف الدكتور: محمد مغربي .

تتضمن الرسالة دراسة وتحقيقا لجزء من كتابٍ للثعالبي في التفسير، بدايته: من أول سورة (العنكبوت)، وينتهي بسـورة (الفتح)، وقد سبقه إلى تحقيق ثلثي الكتاب، زميلاه:" قويدري عمار"، و"جمال بوحجو"، فالأول حقق الكتاب من (الفاتحة) إلى سورة (التوبة) وزميله الآخر حققه من سورة (يونس) إلى سـورة (القصص)، هذا ما ذكره الباحث في مقدمة الرسالة [20].

وهذا ملخص لأهم البيانات المذكورة في الرسالة حول المخطوط:

أـ النسخة موجودة في المكتبة الوطنية تحت رقم (3407) ناسخها: محمد بن طيفور بن أحمد بن طيفور، وهي نسخة وحيدة.

ب ـــ أثبت صاحب الرسالة نسبة الكتاب للثعالبي مع العنوان من داخل الكتاب، وذلك: أن الثعالبي يحيل في ثنايا الكتاب إحالات على بعض كتبه المعروفة، كتفسيره المعروف (الجواهر الحسان)، وكتاب (العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة). كما أنه صرح في مقدمة الكتاب بالعنوان المذكور آنفا (الذهب الإبريز).

ج ـ وأثبت صاحب الرسالة أيضا نسبة الكتاب وعنوانه من خارج الكتاب، وبالتحديد من كتاب آخر للثعالبي عنوانه: (المرائي)، واستشهد أيضا على ذلك من كتب أخرى، كـكتاب (الأعلام للزركلي)، و(معجم المؤلفين) لعبد الغني كحالة.

وبعد البحث والتقصي وصلت للنتائج التالية:

1ـ أن هناك إجماعا على وجود تفسير أوحد للثعالبي عنـوانه " الجواهر الحسان في تفسير القرآن " ، وقد طبع عدة طبعات ، ومع ذلك يمكن أن نسلم بوجود تفسير آخر له يـحمل عنوان (الذهب الإبريز) خصوصا مع وجود المخطوط والتصريح فيه بالعنوان ، ومع كل ذلك تبقى هذه الأدلة غير كافية ، وتحتاج إلى أدلة أخرى تقوي هذا الاحتمال.

2- أن الاستدلال على وجود الكتاب بعنوانه من كتب الفهارس والتراجم ليس صحيحا فلن يعثر الباحث فيها عن كتاب بالعنوان الذي ذكره صاحب الرسالة ؛ وقد أحال على بعضها ليثبت ما أراد ، لكن كان في ذلك مخطئا ، وغير موفق؛ فقد أحالنا على :

ـــ كتاب " الأعلام للزركلي " [21]ومحصلة ما جاء فيه: ذكر تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان)، مع ذكر كتاب آخر له بعنوان: (الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز)، دون تحديد لهويته، فلم يشر " الزركلي " من قريب أو بعيد إلى أن " الذهب الإبريز " عنوان لتفسير آخر للثعالبي؛ إذًا فأين وجه الاستدلال في كلام "الزركلي" على رأي صاحب الرسالة؟ فهذا استدلال مردود .

وكذلك أخذ يستدل على رأيه بكتاب:

ـــ " معجم المؤلفين لكحالة "[22] الذي جاء فيه قوله عن الثعالبي: " من تصانيفه: " الذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز " كما قال "الزركلي" تماما، إلا أن الاختلاف جاء بين لفظة (غريب/غرائب)؛

فتبين أن صاحب الرسالة حاول جاهدا أن يجد دليلا يعتمد عليه من خلال كتب الفهارس والتراجم فأعياه ذلك بل ألجأه إلى استخدام أدلة في غير مواطنها؛ وفي الحقيقة لم يكن أمينا في النقل كما يجب، بل كان واهما متحيرا، هذا إن حملنا عمله على حسن الظن.

3 ـــ أنني وقبل أشهر معدودة وقع في يدي كتاب مطبوع عن دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ بعنوان الرسالة نفسه. [23] تحقيق الأستاذ: "محمد شايب شريف، وأبي بكر بلقاسم ضيف"، سنة الطبع 2018؛ فوجدت اتفاقا بين محقق الكتاب ومحقق الرسالة في أغلب الأدلة التي ذكرت في إثبات نسبة الكتاب وعنوانه، إلا أن محقق الكتاب أضاف عن سابقه الإحالة إلى:

ـــ كتاب " نيل الابتهاج للتنبكتي". [24]

ـــ "تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي." [25]

وهذا الأخير نقل عن الأول جل مادة الترجمة ، والغريب في الأمر أن كلا الكتابين ذكر تفسير (الجواهر الحسان) للثعالبي ، وكتاب بعنوان (الذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز) مع زيادة ذكر كتاب آخر للثعالبي عنوانه (تحفة الإخوان في إعراب بعض آيٍ من القرآن) ، ولا يوجد في الكتابين المحال عليهما ما يصلح أن يكون دليلا للمحقق فيما ذهب إليه ، إضافة إلى ذلك أنه في ص 12 ، أشار إلى مَعْلَمَة "بشير ضيف" [26] ، وذكر أنه وجد فيها عنوان الكتاب بنفس صياغة تحقيقه ، إلا أنه بعد مطالعته وجده معجمَ الثعالبي الملحق بالتفسير ،

ولكن بعد العودة إلى تصفح هذه المعلمة تبين أن العنوان المذكور فيها ليس كما قال ، بل هو (الذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز) ، ومع احترامنا للجميع نقول : لماذا يحدث هذا التحوير وهذا التغيير، أين الأمانة في النقل ؟؟؟ ؛

وإلى هذا الحد يتضح أن الكتب التي أحالنا عليها محقق الرسالة ومحقق الكتاب تؤكد على أن الصياغة التالية (الذهب الإبريز في غريب/غرائب القرآن العزيز)، عنوان لا يصلح أن يوسم به غير المعجم المعروف للثعالبي.

6- خاتمة:

بعد التحري والنظر، وبذل الجهد قدر المستطاع في استبيان القول الراجح المزيل للبس حول عنوان معجم الثعالبي، نختم المقال بالخلاصة التالية:

ـــ إن المؤلفات المنسوبة للثعالبي فيما يتعلق بالقرآن الكريم بحسب ما ورد في كتب الفهارس والتراجم، خمسة كتب :

1- (الجواهر الحسان في تفسير القرآن).

2- (تحفة الإخوان في إعراب بعض آي القرآن).

3- (نفائس المرجان في قصص القرآن).

4 -شرح (منظومة ابن بري في قراءة نافع).

5 - (الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز) ، وهو المعجم الذي ألفه الثعالبي كملحق لتفسيره.

7. قائمة الإحالات :

[1] ـــ عبد التواب رمضان، مناهج تحقيق التراث، مكتبة الخانجي، القاهرة، السنة. ص74

[2] ـــ عبد الرحمن بن مخلوف (الثعالبي)، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، ت: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، لبنان، 2005م، ط/1، ص11.

[3]ـــ المصدر نفسه، ص11.

[4]ـــ المصدر نفسه، ص 28

ـــ عبد الرحمن بن مخلوف (الثعالبي)، معجم مختصر في شرح غريب القرآن، ت: محمد بن مصطفى بن الخوجة، المطبعة الثعالبية – [5]الجزائر، 1903م، ص1.

[6]ـــ المصدر نفسه، ص 2-3.

ـــ عبد الرحمن بن مخلوف (الثعالبي)، معجم مختصر في شرح غريب القرآن، ت: د، عمار الطالبي، طبعة خاصة عن عالم المعرفة، [7]الجزائر.

ـــ أبو العباس أحمد بابا (التنبكتي)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم: د، عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب – [8]طرابلس، ليبيا، 2000م، ص260.

ـــ يوسف بن إليان بن موسى (سركيس)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس – مصر، 1928م، ج/2، [9]ص661.

ـــ محمد بن محمد بن قاسم (مخلوف)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ت: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، [10]2003م، ط/1، ج/1، ص382.

[11]ـــ خير الدين (الزركلي)، الأعلام، دار العلم للملايين، مصر ،2002م، ط/15، ج/3، 331.

ـــ إسماعيل بن محمد أمين (البابان)، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية – [12]إستانبول، ج/1، ص533.

[13]ـــ عمر بن رضا بن محمد (كحالة)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ج/5، ص192.

ـــ محمد بن رزوق بن عبد الناصر بن طرهوني، التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع –المملكة [14]العربية السعودية، ج/1، ص231.

ـــ عبد الرحمن بن مخلوف (الثعالبي)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ت: الشيخ محمد علي عوض، والشيخ عادل عبد [15]الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1418ه، ج/1، ص37.

[16]ـــ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض، بيروت، 1980، ص90.

[17]ـــ محمد السيد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة – القاهرة، ج/1، ص177.

[18]ـــ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2007م، ج/1، ص121.

[19]ـــ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ص 43.

ـــ عبد المنعم بن صالح المظفر، الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آي الكتاب العزيز، كلية العلوم الإسلامية، جامعة [20]الجزائر، 2015، مقدمة الرسالة، ص: ج.

[21]ـــ ينظر: الأعلام، للزركلي، ج/3، ص331.

[22]ـــ ينظر: معجم المؤلفين (كحالة)، ج/5، ص192.

ـــ عبد الرحمن بن مخلوف (الثعالبي)، الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز، ت: محمد شايب شريف، [23]وبلقاسم ضيف، دار الكتب العلمية، لبنان، 2018م.

[24]ـــ ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص63.

ـــ محمد بن الشيخ بن أبي القاسم بن سيدي إبراهيم الغول (الحفناوي)، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة – [25]الجزائر ،1906م، ص 6.

[26]ـــ بشير ضيف، فهرسة معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ثالة، الأبيار ـــ الجزائر، 2007م، ص 41.